## الإطار المفاهيمي والفلسفي لملف الإنجاز الإلكتروني :

تتزايد سرعة التغير التكنولوجي؛ فأصبحت الوسائل التكنولوجية الحديثة جزءاً مهماً فى الحياة اليومية وأصبح لها دورها الأساسي فى طريقة تنظيم المجتمعات، فظهرت منتديات المناقشة فى البيئات الأكاديمية عبر الشبكة، والتعلم عن بعد، مؤتمرات الفيديو، والمواقع الإلكترونية، والحقائب الإلكترونية. (Ben, C., , 2004,4)، فأصبح الدافع الأساسي لمجتمع المعلومات هو الاستفادة من الفرص المتاحة فى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للارتقاء بجودة التعلم الذى يهتم بتعزيز القدرات التنافسية، حيث أصبحت قوة الفرد ترتبط بقدراته التنافسية التى تتحقق عن طريق الجودة العالية للتعليم، لذا فإن الهدف الاساسى فى استغلال الفرد للتكنولوجيا الحديثة المتاحة فى التعليم هو أنها تيسر اكتساب القدرة على تنظيم الذات، والتحكم في عملية التعليم ". (Karaoglan , B., Ertaul ,L., ,2010,115)

ويمثل ملف الإنجاز الإلكتروني مقياساً تقييمياً ذا فاعلية قوية للتزويد بالتغذية الراجعة عن أداء المتعلم وتحسين المناهج وطرائق التدريس، وإقرار الحكم الشخصي في التعلم من جانب المتعلم، وأيضاً التزويد بالتغذية الراجعة لتحسين المتعلم في عملية التقييم، وتركز ملفات الإنجاز الإلكتروني على النواتج المتمركزة حول المتعلم المرتبطة بنظم التقييم التي تتضمن المتعلمين في جمع واختيار البيانات بشكل معين يهدف إلى توضيح المعارف والمهارات والإنجازات المدعمة. (Elena, B. , Magí, A., Mercedes, A. , José, M., 2006)

ولقد أصبح ملف الإنجاز الإلكتروني للمتعلم طريقة تقييم بصورة واضحة خلال فترة التسعينات، والحقائب لها تأثير هام على التعليم منذ بداية التعليم الأولى، وتلعب دوراً مهماً فى التزويد بالتغذية الراجعة عن أداء المتعلم لتحسين المناهج وطرق التدريس، وأيضاً تعمل على التحكم الفردي فى عملية التعلم علاوة على ذلك، أنها تزود المتعلمين بوسائل التخطيط وبناء الأهداف وتساعدهم على الربط بين الخبرات التعليمية. (Siemens ,2004; Love, D., McKean, G., & Gathercoal ,2004,29-37)

## مفهوم ملف الإنجاز الإلكتروني E-Portfolio :

تعددت التعريفات الخاصة بملف الإنجاز، فيعرفه (Evans,1995,11) بأنه "مجموعة من الأفكار المختارة والمنظمة بدقة والأهداف والإنجازات المحاطة بالتفكير التأملي والتقويم الذاتي، وينظر (Stone,A.,1998,105) للملف على أنه عبارة عن "تجميع لأفضل أعمال المتعلم وإنجازاته على مر الوقت وعبر سياقات متنوعة." ويعرفه كل من (Wolf, K.; Dietz, M.,1998,13)بأنه" تجميع لمعلومات تدور حول ممارسة المعلمين، وهذه المعلومات تتمثل في توصيف المقرر ( خطة الدراسة )، الاختبارات وأساليب التقويم، نماذج من أعمال الطلبة، صور للحياة داخل الفصل الدراسي، الفلسفة والأهداف، خطابات توصية وشهادات والأشياء المفضلة لدي المعلم.

ويعرفه كل من ( Fenwick,t.; Parsons,j.,1999, 90-92 ) بأنه "ملف لتجميع عينات من أعمال المتعلم جمعها عبر فترات زمنية متتابعة، وتعكس هذه العينات محتوى بعض ما درسه، وحلول لمشكلات، ومقالات، وتعيينات منزلية وشرائط فيديو وتقارير عن الأحداث الجارية، والمشروعات، اختبارات وتمارين فضلها المتعلم وتقارير عن منجزات المتعلم التي تم تقييمها من قبل الاقران، وجميع الأعمال التي تثبت مدى تعلم المتعلم."

ويعرفه البعض على أنه حقيبة تحفظ أداء المتعلم بهدف إبراز أعماله ومنجزاته التي تشير إلى مدى نموه الطبيعي والاجتماعي والنفسي والأكاديمي والمهاري والإبداعي والثقافي والحوافز المادية والمعنوية التي منحت له من قبل المدرسة أو أي جهة أخرى، وكذلك نتائج الاختبارات والمقالات والأبحاث والمشاريع التي قام بها، ويتم تجميع هذه المنجزات من قبل المتعلم بمعاونة الزملاء والمعلمين والآباء كما يتم تصنيفها بحيث تبرز مدى التقدم في فترات زمنية متتابعة، وتستخدم كأداة لقياس أداء المتعلم، ويحصل على نسبة معينة من تقديراته على ما أنجزه في الملف الخاص به، وينتقل مع المتعلم كلما إرتقى في السلم التعليمي، بحيث يجدد عاماً بعد الآخر.( نادية بكار، ومنيرة البسام، 2001، 147)

وبمراجعة التعريفات السابقة يتبين أن ملف الإنجاز الإلكتروني هو مجموعة من الوثائق التي تدل على مدى تقدم المتعلم في الجوانب المختلفة، ملف لحفظ أفضل أعمال المتعلم وإنجازاته على مر الوقت، أداة لتقويم الذات من قبل المتعلم، يعكس قدرة المتعلم على التنظيم

والترتيب والإبداع، يرتبط بالتفكير التأملي؛ أي يعكس المتعلم من خلاله أفكاره وآرائه فيما يشبه صحيفة التفكر، يوجد ملف للمتعلم وآخر للمعلم ولكل وظيفة.

والبعض الاخر يعرف ملف الطالب الإلكتروني على أنه " سجل أو حافظة لتجميع أفضل الأعمال المميزة للطالب من دروس ومحاضرات ومشاريع وتمارين، في مقرر دراسي ما أو مجموعة من المقررات الدراسية، وتختلف مكونات الملف من طالب لآخر حسب فلسفته التربوية في تنظيم الملف، ويعتمد في عرض هذه الأعمال على الوسائط المتعددة من صوت ونص ومقاطع فيديو وصور ثابتة ورسوم بيانية وعروض تقديمية، ويتم التنقل بين مكونات الملف باستخدام وصلات إلكترونية، ويمكن نشره على شبكة الإنترنت أو على أسطوانات مدمجة . (Cambridge, B. L., Kahn, S., Tompkins, D. P., & Yancey, K. B. (Eds)., 2001)

وهي مختارات من أعمال المميزة معروضة على الشبكة العالمية للانترنت، وتعبر الحقيبة الإلكترونية عن انطباعات من تعود اليه الحقيبة من خلال أعمالهم المسجلة عن تطوراتهم والنمو مما يزودنا بتوقعات عن القدرات التي يملكها صاحب البورتفوليو، ومن خلاله يتعرف الطلبة انفسهم أوالمعلمين ما تعلموه وعلموه وما بأستطاعتهم تعلمه حيث يمثل تاريخهم التعليمي، ويستطيع المعلم والتلميذ تصميم الحقيبة الإلكترونية من خلال الكتابة التعبيرية ، والعلوم والحساب والتربية الفنية وأية مادة موجودة في الجدول الدراسي، كما يستطيع ان يكون اكثر خصوصية بأن يشمل عينات من أعمال أو مشاريع قام صاحب البورتفوليو، ومن خلال الحقيبة الإلكترونية يتحول المركزية من المعلم إلى الطالب حيث يصبح الطالب اكثر حماس ومسؤلية في العملية التعليمية. (Abrami P. C., Barrett H. ,2005 )

وهي أحد الخيارات الجديدة المتاحة من خلال الثورة التكنولوجية في الفصول الحديثة حيث يوفر خامات كثيرة لتعامل معها مثل الكتابة والصور المتحركة والفيديو ، والصوت بحيث تعطينا تصور عن اعمال الشخص خلال العام اكثر من الحقيبة التعليمية العادية التي تستخدم الورقة والقلم، والحقيبة الرقمية ربما تفهم على انها تطبيق الكتروني يسمح بتوزيع وتنظيم وإدارة المعلومات الشخصية ذات الصلة بالحياة المهنية او الأكاديمية، ولقد أصبح تصميم الحقيبة كطريقة للتعليم والتعلم مرتبطاً بتقدم الانترنت. ففى بعض الجامعات والمراكز التعليمية؛

تستخدم الحقائب على أساس نظم التقييم المعقدة للانترنت.( Zeichner K., Wray S., 2001)

ويري البعض الأخر بأنه نظام إدارى معرفي يمكن من خلاله نقل المعلومات من المعالجة والتصميم إلى المعرفة بالأسلوب الذى يناسب المتعلمين، كما تسمح لكل من الطلاب، المعلمين، الإداريين، والمديرين لإبداع وتوزيع العمل التعليمي بشكل منظم متبادل. ( Reigeluth, 2000)

وهو اختيار هادف بواسطة المعلم خلال فترة زمنية معينة بمفهوم عقلي خاص، كما أنه جزء من الأفق الشخص للانترنت، حيث يستطيع المتعلم تخزين عمله وتسجيل الإنجازات التي قام بها وفي الوقت نفسه يزودنا بالموارد الرقمية ذات الصلة بالمتعلم. , ,.Elizabeth, H) (2007,1-16، ويشير البعض الأخر بأنه واحد أو أكثر من التطبيقات او الخدمات البرمجية التى يستخدمها المتعلم ليكون ملف إنجازه. (Carney J., 2005 )

ويعرفه البعض بأنه التكنولوجيا التى تدعم المنهج التعليمي وطرق التعلم، والنتائج المرجوة عن طريق مناقشتها وربطها بالأهداف المنشودة بشكل رقمي، فيقوم المتعلم بجمع البيانات والمعلومات من بيئة التعلم، والتفكير فى الأهداف والتحكم فى عمليات التعلم وعرض البيانات المتعلقة بالحقائب الإلكترونية. , Wolf, H. , Sandra, S. , Martin, P. ) Markus, U., Diana , W., 2007),

وهى منظومة للتطبيقات البرمجية التى يستخدمها المتعلم للإبداع وتقديم الحقيبة الخاصة به ويعرفها التربويون بأنها " مجموعة هامة من أعمال الطلاب تعرض جهودهم، وإنجازاتهم فى جانب أو أكثر من العملية التعليمية بشكل الكتروني بحيث تشتمل تلك الأعمال على مشاركة الطلاب فى اختيار المحتوى والحكم على الجدارة التعليمية، وعملية التامل لدى هؤلاء الطلاب.(Helen. G. , Jerry, L. , Jon, M. , Allison, M. , Owen, O. , 2009 )

وهناك تعريف من منظور تربوى لملف الإنجاز الالكترونى يعرفه بانه تجميع للاعمال والشواهد التى اختيرت والتى فكر فيها الطلاب وقدموها لدعم تقدمهم فى عملية التعلم واظهاره؛ وبناءاً على هذا فإن المكون الاساسي فى ملف الإنجاز الالكترونى التربوى هو أفكار

الطلاب الخاصة بشأن المهام التى قد تم اقتراحها لاظهار درجة تحصيلهم وتحديد مدى تعلمهم. ( Barret and Carneys ,2005)

ويرتبط ملف الإنجاز الالكترونى مباشرة بالعمل الذى يجب على الطلاب ان يقدموه عندما تواجههم مجموعة من الأهداف الواجب الوصول اليها او الكفاءات التى يجب تطويرها. ( Cotterill , 2007 )

وملف الإنجاز الالكترونى هو تجميع رقمى لاعمال الطلاب يتم اختياره حسب المعايير المحددة جيدة، والتى تسهل فهما دائماً للمجهودات والتقدم والنماذج المكتسبه اثناء التدريب او الدراسة؛ وبهذا المنطلق يكون ملف الإنجاز الالكترنى وسيلة لتسهيل الاتصال التربوى عما يتعلمه الطالب وكيف يتعلمه. ( Beck R. J., Livne N. L., Bear, S. L. , 2005,221)

ويعرف ملف الإنجاز الإلكتروني على أنه مكون تاريخي وثائقي تركيبي لأعمال التدريس المحكمة والمثبتة بواسطة عينات من الحقائب الطلابية المحققة من خلال الكتابة التأملية، والتروي والمناقشة. لذا ينبغي أن يعمل ملف الإنجاز الإلكتروني على تشجيع المتعلمين على توضيح وبناء أهدافهم، وربط التنظيم والتقييم الذاتي لتقدمهم تجاه تلك الأهداف، وتزويدهم بالتغذية الراجعة اللازمة لتحديد أهدافهم المستقبلية، وتشجيعهم على توضيح الاستراتيجيات المستخدمة فى تحقيق الأهداف وحثهم على تقييم ملفاتهم الإلكترونية بشكل مستمر. (Shulman , 1998,36-37; Klenowski, Askew, Carnell , 2006 ; Blackburn and Hakel , 2006 )

## ملف الإنجاز الإلكتروني .. أنواعه ومواصفاته :

إن وضع تصنيف شامل لكل انواع ملفات الإنجاز الالكترونى المستخدمة فى مجال التربية ليس بالمهمة السهلة، حيث إن ذلك يتطلب تجميع للعديد من العناصر التى يجب أن تأخذ فى الحسبان عند وضع هذا التصنيف، ويتحدد هذا بالاستخدام النهائى لملف الإنجاز الإلكتروني أو المردود النهائي له في العملية التعليمية، وهناك مقترح لتصنيف ملفات الإنجاز الإلكترونية على النحو التالي: ( Siemens , 2004 ; Lorenzo & Ittelson , 2005)

- **ملف الإنجاز التعليمى :** يهدف إلى تضمين المنتجات النهائية والخاصة بتعليقات التدريس والتعلم والعمليات التى ينفذها كل من الطلاب والمعلم، والتى تحقق مجموعة من الأهداف الاجرائية لتطوير الكفاءة التى يجب عرضها واثباتها عندئذ، وهذا الملف يدعم بصفة عامة القدرة على التفكير فى المنتجات المتضمنة فى ملف الإنجاز وتشجع للتقدم المحرز أن يتم تبادله مع الاقران، ولا يهدف بالضرورة إلى تنفيذ عمليات القياس، حيث يكون التركيز الأساسى هو دعم عملية التعلم وتوفير المهارات من أجل التأمل فى خبرات الفصل.
- **ملف الإنجاز الالكترونى للنمو المهنى :** يهدف الي عرض مجموعة من المهارات المهنية والكفاءات بهدف التعلم، والترخيص والخبرة المرتبطين بالتدريب المستمر والمستقبل الوظيفى المهنى.
- **ملف الإنجاز الالكترونى فى القياس :** وهذا اكثر دقة ويهدف الي تحديد مدي التقدم الكمى والكيفى الدال على الإنجاز الذى يحرزه التلاميذ على مدار فترة اكاديمية محددة ويعد هذا الملف إحدي الاستراتيجيات البديلة لقياس تقدم التعلم فى مجال معين ويقيم هذا الملف الانتاج من جانب التلميذ لسلسة من المهام التى توضع داخل ملف الإنجاز الالكترونى حسب معايير واضحة.

وعند تصميم ملفات الإنجاز الإلكتروني لابد من وضع خيارات متعددة لأعمال مختلفة للتلاميذ تستطيع تقييم مدى التقدم الذي يحرزه التلاميذ خلال عام دراسي كامل، لذا يبنى ملف الإنجاز الإلكتروني للمعلم بطرح المعلم هذا السؤال على نفسه "ما الذي أحاول أن أقوله لمن يقرأ الحقيبة عن نفسي؟" كيفية الإجابة عن هذا السؤال يتوقف على جمهور الحقيبة فالحقيبة أنعكاس لشخصية المعلم، فملف الإنجاز الإلكتروني يجب أن تتميز بالمهنية وأن تشمل ما يلي : تمثيل بياني موجز للسيرة الذاتية للمعلم ونسخ الكترونية من وثائق الاختبارات وشهادات التقدير والدورات ورخص مزاولة المهنة، ووصف للفصول والمراحل التي يدرسها والمستوى الذي وصلت له، ووصف لفلسفة المعلم في التدريس، وطريقتة، وشرح لكيفية استمرار التعلم لديه وكيفية الوصول بالتلاميذ للأبداع المنشود في العملية التعليمية، وتشمل نسخاً من الدرس الأخير وبعض الصور للتلاميذ وهم يشاركون في الأنشطة؛ وأوراق للطلاب وحتى وسائط الصوت أو

صور للمعلم أثناء تنفيذ الأنشطة، وصور من الفصول الدراسية أومخطط للفصول التي تدرسها وعدد التلاميذ، وخطابات شكر، وشهادات شكر من المدرسة أو التلاميذ أو أولياء أمور التلاميذ.

أما بالنسبة لملف الإنجاز الإلكتروني الخاص بالطفل، فيجب على التلميذ الاجابة عن بعض الاسئلة مثل : ما الهدف المراد تحقيقة من هذا النشاط، كيف أنوي الوصول إلى هذا الهدف، وخطوات الوصول إلى الهدف، وخلال تقدم التلاميذ يسمح لهم وللمعلمين تسجيل مدى التقدم المحرز ، واخيرا عندما ينتهي التلاميذ من النشاط يحتاجون إلى مراجعة إجراءات تنفيذ النشاط وتسجيلة، ويمكن ان يتضمن الملف الإلكتروني على: عينة من إنجازات التلاميذ ، ومخططات، حتى كذلك الاعمال غير المكتملة يمكن اضافتها للملف الإلكتروني، وجدول بالمحتويات، وتاريخ تنفيذ النشاط، ووصف النشاط، وتعليق التلميذ النهائي، كما تحتوي على وصلات الكترونية تربطها بأعمال أخرى للتلميذ تناسب نشاط الحقيبة.

## أهداف استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني في التعليم الجامعي :

تشير بعض الدراسات المهتمة بهذا المجال إلى أن من أهداف إستخدام ملفات الإنجاز الإلكتروني في العملية التعليمية ما يلي: إرشاد الطلاب إلي الأنشطة التعليمية والي إدراكهم لتقدمهم الشخصي في تنفيذ تلك الانشطة، تنمية الدافعية لديهم لاستخدام ملف الإنجاز الإلكتروني وتزويدهم بالحوافز اللازمة، القاء الضوء علي أهمية الاستقلال والتنمية الفردية والتعلم الجماعي والتعاوني علي حل المشكلات الخاصة بهم وتنمية القدرة على اكتشاف واختيار وتغيير المعلومات لكي تساعد في حل المشكلات واكتساب العادات الاجتماعية والمعرفية الجيدة وتؤكد بعض الدراسات على أن للمؤسسات التعليمية أهداف أساسية تجاه استخدام ملفات الإنجاز الإلكتروني في العملية التعليمية، تتحدد في تسجيل أدلة الإنجاز فى أشكال رقمية تدعم التنظيم الشخصي والتخطيط من منظور فردى، ودمج المشروعات المنهجية مع المتعلمين محلياً، وتخزين الأعمال الطلابية على الإنترنت، وإعطاء التغذية الراجعة، وإجراء المقابلات الشخصية مع المعلمين والمتعلمين للتعرف على آرائهم فى تأثير ملفات الإنجاز الإلكتروني على عملية التعليم، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي : Barrett , 2002 ; Gibson & Barrett,